كما ورد في حديث جابر رضي الله عنه الذي اخرجه عبد الرزاق في مسنده
وقوله دايرة ابديا اي دائرة ابدية لكونه نقطة منها
ودايرته صلى الله عليه وسلم لا انتها لدايرته فينعطف مبتداها على
منتهاها قال تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا
فاعلين وذلك دايما في عالم الخلق فاني في عالم الامر وعالم الامر
كلمح بالبصر قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر قال تعالى ومن
اياته ان تقوم السما والارض بامره فالخلق والامر كلمح بالبصر
وهي الدايرة المحمدية الجامعة والدرة البيضا اللامعة قال القايل
على الدرة البيضا كان اجتماعنا ومن قبل خلق الخلق والعرش قد كنا
وقوله اوراد من شرع يعني الورد والاسراف على الما وغيره دخله اولم
يدخله كالتورد والاستيراد وهو وارد ووراد والشريعة ما شرع
الله تعالى لعباده والظاهر المستقيم من المذاهب كالشرعة بالكسر
فيهما ومورد الشاربة كالمشرعة وتضم راوها والشرع بالكسر كذا في القاموس

واني وان كنت ابن ادم صورة ** فلي فيه معنى شاهد بابوتي

واني كلام على لسان الحقيقة المحمدية وقوله وان كنت ابن آدم صورة
اي كان ابي آدم عليه السلام من حيث ولادتي الصورية وقوله
فلي فيه اي في آدم عليه السلام وقوله معنى شاهد ذلك المعنى بابوتي
له اي بكوني اباه وهو المعنى الروحاني فانه عليه السلام حقيقة
الروح الاعظم الذي هو اول مخلوق خلقه الله تعالى ونفخ منه في جسد
آدم عليه السلام ثم ساير اجساد الانبيا والمرسلين عليهم الصلاة
والسلام فتلك النفخة هي روح آدم ومنها جميع نفخات ارواح الانبيا
والمرسلين بعده عليهم السلام فلهذا كان صلى الله عليه وسلم ابو الارواح
ومنشا المعاني ولهذا قال فلي فيه معنى شاهد بابوتي وكذلك لغيره

من

من الانبيا والمرسلين عليهم السلام ومتابعيهم الورثة من الاوليا الكرام
والائمة العظام كما نفخ في آدم عليه السلام فاذا سويته ونفخت فيه
من روحي فقعوا له ساجدين وهذا الروح هو الروح المحمدي والسر
الاحمدي والسجود في الحقيقة لروح محمد صلى الله عليه وسلم المنفوخ منه
في ادم عليه السلام المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا
وادم بين الما والطين اي لم يخلق بعد وفي رواية ولا آدم ولا ما ولا طين

وتغني عن حجر التحلي برشدها ** تخلت وهو حجر التخلي تربت

وتغنى عن حجر اي منع قال في القاموس الحجر مثلثة المنع كالحجران بالضم
والكسر وقوله التحلي بالحا المهملة اي التزين يقال حليتها تحلية ومنه سيف
محلى وتحلى بالحلي اي تزين كذا في الصحاح وقوله برشدها متعلق
بالتحلي والرشد بضم الرا وسكون الشين المعجمة وبالدال المهملة الهداية
قال في القاموس رشد كنصر وفرح رشدا ورشدا ورشادا اهتدى
وضمير رشدها للنفس لانها ظاهرة باسما الله تعالى وصفاته فهي متزينة
متحلية بتلك الاسما الالهية والصفات المقدسة العلية وقوله
تخلت بالخا المعجمة من التخلي وهو الترك والفراغ عن الشي يعني ان
نفسي تركت التباعد والامتناع من التحلي والتزين بزينة الاسماء
والصفات الالهية كما يفعله الجاهل بالله المحروم بجهله وقلة ادبه مع
الله تعالى وبزعمه التنزيه والتقديس للحضرة الالهية ان يكون
ظاهر المظاهر باسمايها وصفاتها حيث يدعي الاستقلال بالاسما والصفات
يفعل بها ما يشا دون ربه الحق ويظن انه في الحاصل وهو في الغايت
قال تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمايه اي يميلون عن الحق فيها
الى الباطل فيزعمون في انفسهم ان ما هم فيه من الاسما والصفات انها
لهم لا له تعالى وانهم يتصرفون بها وهو تعالى المتصرف بها دونهم وهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)